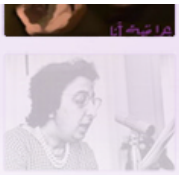

رابطة المرأة العراقية

IRAQI WOMEN'S LEAGUE - IWL

المساواة للمرأة والسعادة للطفولة في عراق ديمقراطي

غريتا نوفل ترسم بموسيقى الجاز

نشر بواسطة: Adminstrator

الجمعة 2009-10-02

اضافة تعليق | طباعة الصفحة

أرسل لصديق

SHARE IN 1

الحياة

تستخرج الفنانة اللبنانية غريتا نوفل من خيال قاعة فاشنغ، حيث تقيم الآن معرضها الفني وسط العاصمة السويدية، جزءاً من عاطفة رسومها. وهي عاطفة جارحة، تكاد صلابتها تُرى مثل احزان ابطالها المقيمة في موسيقى الجاز. أدوات فقيرة تنتج غنى تعبيري مصدره انفعال مذهل بالحياة. تستقبلك غريتا بشاشة كبيرة تعرض فيلم فيديو مزجت من خلاله رسومها بحفلة عزف لفريق جاز يتكون من عازفين. تبدو تلك الحفلة كما لو أنها تمهيد لنهاية لا يقوى أحد على وصف ما تنطوي عليه من تشنج جمالي آخاذ. رسومها التي تظهر في ذلك الفيلم هي تمرينات على تجارب روحية لا علاقة لها بما يُرى مباشرة. تختفي تلك الرسوم فجأة مثلما تظهر فجأة. تذهب مباشرة الى الأعماق بتأثيرها بالرغم من أن العين لا تثق أمامها بقدرتها على التقاطها. هي رسوم لا تصلح للخلود بقدر ما تود أن تُنسى، رسوم يغلب عليها المحو، تصدر عن رغبة عميقة في النظر عميقاً إلى شيء يمكن التعبير عنه ولكن بطريقة تعطل كل طرق التعبير المتاحة. لذلك قلما تكمل الرسامة متعتها، نادراً ما تحتفي باكتمال عنصر من العناصر الفنية التي رعتها بتمكن ودربة وحيطة. لا الخط ولا اللون، لا المساحة ولا الشكل. شيء ما يظل ناقصاً وغير متاح للنظر، هو أشبه بالبحة التي يتميز بها مغنو الجاز، وهي ما لا يتمكن أحد من كتابتها موسيقياً. لذلك فإن رسوم غريتا لا تضل طريقها إلى هدفها: خطوط الموسيقى التي تشكل امتداداً للأعصاب. فتنة تتمكن من المشاهد وهو يشعر بنوع من الخذلان بسبب عجزه عن الارتقاء بمشاعره إلى مستوى ما يُرى. تمزج غريتا الصوت بخطوطها المتوترة. مساحتان لا تتقطعان على سطح واحد بل يجر أحدهما الآخر بإيثار واضح من أجل أن يكون له فضاء النظر كله. ولكن النظر لا يكفي. ينتهي الفيلم فيتساءل المشاهد: هل كانت عيني هي التي ترى؟ هل كنت موجوداً هناك؟

تعرض غريتا نوفل رسوماً وطبعات كرافيك على جدران القاعة المتخصصة بموسيقى الجاز. وهو فعل تحد أقدمت عليه الفنانة نتيجة ولعها بالموسيقى المعذّبة مثلنا. الموسيقى التي يجرفها حنانها إلى حافات الرؤيا التي تقولنا من غير أن نجرؤ على قولها. هي ذي فنانة عربية لا تقلد الموسيقى في انسجام أنغامها بل تسعى إلى أن يكون لرسومها مكان وسط الشغب الذي تحدثه موسيقى وأغاني الجاز. ترسم غريتا وجوهاً ولا تكملها، ترسم أدوات موسيقية يخفي البياض أجزاء منها، ترسم أشباحاً لا يزال في إمكانها أن تستعرض حياة ناقصة. تحاول الرسامة أن تقتفي أثر الفوضى: فوضى حياتنا وفوضى الفن على حد سواء. لا تسترسل في موعظة جمالية إلا من أجل أن تنقضها. لن يكتفي المشاهد بما يرى. سيكون عليه أن يسمع أصواتاً تنبعث من الرسوم مثل الروائح. يد الرسامة تتوقف عن الرسم حين يعلو صوت الموسيقى. يمكننا أن نرى ذلك الصوت. يمكننا أن نذهب إلى فراغه. غريتا لا تخترع أصواتاً بقدر ما تمتحن صدق مشاعرنا من طريق تماهيها مع صدقها. الخط الذي لم ترسمه غريتا تتمكن من التقاطه العين التي تنصت إلى تلك الأصوات بعمق. ما لا ترسمه غريتا يعلق بنا ليحثنا على النظر أفضل. بأسلوب العرافات اللواتي يكشفن الطالع تضع الرسامة أمامنا خيارات مستقبل ما رأيناه في لحظة فنائه. لا اثر لنوتة موسيقية. الارتجال وحده يمكن أن يشكل حداً لما لا يمكن الانصات إليه من طريق الأذن وحدها. تتقاطع الحواس ولا تتآخى. ربما يكيد بعضها للبعض الآخر من أجل أن يثريه باكتشافاته التي هي أشبه بقبض ريح.

تابعونا على Follow us at

مكتبة الصحف والمجلات

المكتبة الألكترونية الخاصة بالصحف والمجلات

المقالات — عرض الجميع

الحصة التموينية خط أحضر ..!!
علي فهد ياسين

رؤساء اركان الجيوش العربية يجتمعون لتحرير القدس!
عزيز الحافظ

لقاءات بغداد لبدائل البارازاني والتحالفات المرتقبة
احسان جواد كاظم

عام 2018 للمحبة والسلام
انتصار الميالي

خصخصة النفايات ---- !!!
*عبدالجبارنوري

الحراك الأجتماعي الإيراني بين المشروعية والآفاق
د. عامر صالح

خسر المنتخب وفاز الأبرياء
علي فهد ياسين

فيديو الموقع — عرض الجميع

الأحد 2016-10-23

يا ساحة

لا تقلد غريتا نوفل في رسمها الموسيقى لذاتها (هي تحلم بذلك ولكنها رسامة). رسومها لا تسعى إلى أن تكون موسيقى. تلك الرسوم تقتفي أثر مصير غامض يقيم في أعماق الموسيقى. في الهناءة السرية التي يفصح عنها الألم الغامض. في القوة التي تسترسل في تماهيها مع اللامرئي من انفعالنا. رسوم هي في حقيقتها نوع من التقصي الذي لا يثنيه أي شعور بالندم عن المضي قدماً في ارتجالاته وتداعياته. إلى أين يمضي بنا الفن؟ إلى أين نمضي بالفن؟ الجاز هو عنوان عصر مضى، ولكنه أيضاً عنوان عصر يحيط بنا بأحزانه. الرسامة تفعل في الرسم ما يفعله عازفو الجاز بالموسيقى. هذا صحيح. ولكن سؤالها يتجاوز حيرتهم إلى المطلق من الانشغال الجمالي: الفن كله وهي ترغب في أن تزيح عن وجهه غبار الإحباط. لا تنافس رسوم نوفل موسيقى الجاز في يأسها، بقدر ما تسعى إلى تدريب خطواتنا على المشي على أرض تبدو المسرة ممكنة فيها لكن بعد اكتشاف جماليات الوجود العاري من ذرائعه. وجود لذاته يبدأ من لحظة خلاصه. وهي لحظة تختصرها موسيقى الجاز في مجموعة من التأوهات التي تقع خارج الدرس الموسيقي. غريتا نوفل وهي التي تشبعت بالموسيقى منذ طفولتها لا تستسلم للإيقاع فهي ترى فيه عدواً. رسومها تبدأ من لحظة قطيعة لكل متعة ممكنة. تقبض الرسامة على أشكالها في لحظة مفارقة لكل موضوع. لا تقول تلك الأشكال شيئاً بذاته. تقول كل شيء من غير أن تنكر أنها تنتمي إلى الفراغ الذي يحيط بها. وهو فراغ يأخذها إلى العبث. تتقدم تلك الأشكال بذريعة وجودها غير أنها لا تنسب إلى ذلك الوجود صفات البقاء الطويل. هناك صراخ تعبئه الرسامة في أكياس تأخذ أحياناً هيئة أشكال وأحياناً أخرى يسيل ذلك الصراخ كالحبر على سطح اللوحة. نجحت الرسامة في أن تُسمعنا ذلك الصراخ من طريق العين. ولكن غريتا لا تراهن على العين دائماً، ففي رسومها ما يعبث بالحواس كلها ويستدعيها لتكون شهوداً في حفلة حياة ناقصة.

مرات القراءة: 1302 - التعليقات: 0

التحرير..ألحان وغناء : جعفر حسن
الخميس 10-09-2015

الشاعر أنيس شوشان / قصيدة "سلام عليكم "
الثلاثاء 25-08-2015

نشيد الحرية تحية للاحتجاجات السلمية للعراقيين العراق المدني ينتصر
الثلاثاء 25-08-2015

النشرة البريدية

سجل معنا في النشرة البريدية للموقع ، ليصلك جديد الموقع على بريدك الالكتروني

الاشتراك

ضع بريدك الالكتروني هنا @

تنفيذ

جميع الحقوق محفوظة لموقع رابطة المرأة العراقية

المقالات والتعليقات المنشورة في الموقع لا تعبر بالضرورة عن رأي ادارة الموقع وانما عن رأي كتّابها

Powered by Arab-Portal 2.2